القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5328 السبت/الاحد 16/15 تموز (يوليو) 2006 ـ 20/19 جمادى الثانية 1427 هـ يومية ـ سياسية ـ مستقلة Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5328 Saturday/Sunday 15/16 July 2006

ثقافة

12 الادب الصهيوني من «الاكسيدوس» للتفوق العرقي!

منوعات

14 عزة بلبع: وضعوني في القائمة السوداء لغنائي للحرية!

مدارات

تزوير الحقائق في المفهوم الامريكي للاجئين 20

رأي

ظروف تراجع حسني مبارك التكتيكي امام الصحافيين 21

اعلن تدمير بارجة اسرائيلية قصفت بيروت ومقره في الضاحية وانتقد مواقف زعماء السعودية ومصر والاردن

نصر الله يتوعد بحرب مفتوحة: المفاجآت ستبدأ الآن.. وسنقصف حيفا وما بعدها

تحذير ايراني لاسرائيل من ضرب سورية ● اكثر من مئة صاروخ ضربت نهاريا وصفد وعكا

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

اعلن الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله ان بارجة اسرائيلية «اعتدت علينا تحترق الآن (مساء الجمعة) قبالة بيروت وستغرق ومعها عشرات الجنود».

وجاء هذا الاعلان في كلمة لنصر الله وجهها عبر تلفزيون المنار الناطق باسم حزبه. ولم يظهر السيد نصر الله على الشاشة بل صورته وصوته فقط. واكد السيد حسن نصر الله انه سيشن حربا مفتوحة ضد اسرائيل ردا على «الحرب المفتوحة التي ارادتها اسرائيل» حسب تعبيره.

وقال نصر الله في حديث هاتفي بعد دقائق من تعرض مكتبه ومنزله في الضاحية الجنوبية لبيروت لقصف اسرائيلي ان المقاومة ستقصف «حيفا وما بعد حيفا وما بعد ما بعد حيفا» واعلن عن استهداف المقاومة للبارجة التي قصفت بيروت. قال «انظروا اليها الآن في عرض البحر تحترق، وستغرق وعليها عشرات الجنود». وفي وقت لاحق اكد مصدر عسكري اسرائيلي تعرض بارجة حربية اسرائيلية لإصابة مباشرة.

ووجه نصر الله رسالة الى الزعماء العرب عقب فيها على ما جاء في البيان السعودي الذي اتهم حزب الله بالقيام بمغامرات غير مسؤولة، فقال: «نعم نحن مغامرون، ومغامرون منذ العام 1982 ولم نحقق لشعبنا الا الانتصار، ولا نريد ان نسألكم عن تاريخكم (...)». واعتبر حديث نصر الله انتقادا لمواقف زعماء مصر والاردن والسعودية الذين اعتبروا عملية حزب الله «مغامرة غير مسؤولة».

واكد نصر الله لمقاتلي حزب الله «ان الرهان عليهم بعد الله، وان اللبنانيين والعرب والمسلمين جميعا يراهنون عليكم».

ودعا الشعب اللبناني الى الوحدة والصمود والصبر، ووعد بتحقيق النصر بالرغم من ان الايام الحالية «قاسية جدا».

وقال اننا امام خيارين «اما ان ندخل في العصر الاسرائيلي او نواجهه».

وشدد على ان ما تفعله اسرائيل حاليا ليس ردا على اسر جنديين، ولكنه تصفية حساب مع المقاومة التي اخرجتها مهزومة من لبنان في العام الفين وتصفية حساب مع الشعب اللبناني والجيش اللبناني كذلك».

واعتبر ان الشعب اللبناني «عقلا وقلبا .. هو شعب كرامة وعزة وليس شعب عمالة وخضوع وخنوع وذل وهوان».

وجاءت رسالة نصرالله بعدما افاد تلفزيون المنار التابع لحزب الله انه وعائلته ومرافقيه لم يتعرضوا لأي اذى في الغارة التي دمرت المبنى الذي يقيم فيه في ضاحية بيروت الجنوبية مساء الجمعة.

وكان التلفزيون الاسرائيلي اعلن ان هذه الغارة كانت محاولة لاغتيال نصرالله.

ونزل عشرات الشباب الى الشوارع فور سماعهم كلمة نصر الله وراحوا يهتفون بحياته. ومع استمرار العدوان الاسرائيلي على لبنان استشهد 4 مدنيين لبنانيين الجمعة بينهم 3 في ضاحية بيروت الجنوبية التي تضم مقر قيادة حزب الله. واسفرت الحملة الاسرائيلية على لبنان عن استشهاد اكثر من 70 مدنيا، اغلبهم اطفال وعائلات بأسرها، وجرح 165 شخصا.

وتجدد القصف على مطار بيروت الجمعة، في حين اضطرت الحكومة اثر الغارة على معمل الجية الحراري الى فرض تقنين صارم على صعيد التغذية بالتيار الكهربائي على بيروت والمناطق المجاورة.

ووضع رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت الجمعة ثلاثة شروط لوقف اطلاق النار في لبنان هي الافراج عن الجنديين الأسيرين ووقف اطلاق الصواريخ وتطبيق القرار الدولي 1559 الذي ينص على نزع سلاح حزب الله الشيعي.

وفي طهران، قال التلفزيون الحكومي ان الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد قال ان هجوما اسرائيليا على سورية اذا حدث فسوف يعتبر هجوما على العالم الاسلامي كله وسيلقى «ردا ضاريا».

وافاد مصدر عسكري اسرائيلي ان نحو مئة صاروخ اطلقت من لبنان سقطت الجمعة على شمال اسرائيل ما ادى الى نقل 44 شخصا الى المستشفيات معظمهم في حالة صدمة.

واضاف المصدر ان الصواريخ طالت نحو 15 بلدة على طول الحدود مع لبنان وان اضرارا لحقت بعدة منازل كما وقعت انفجارات وحرائق.

وقال مصدر عسكري إسرائيلي إن امرأة وطفلا إسرائيليين قتلا مساء الجمعة جراء قصف حزب الله صواريخ كاتيوشا على منطقة في جبل ميرون (الجرمق) في الجليل الأعلى. وبمقتل الإسرائيليين مساء الجمعة يرتفع عدد القتلى في الدولة العبرية جراء نيران حزب الله إلى خمسة اشخاص.

(تفاصيل ص 6 و7 و8)

شبان اتراك يرفعون صور نصر الله اثناء مظاهرة تأييد للمقاومة اللبنانية في اسطنبول الجمعة (ا ف ب)

حزب الله يملك صواريخ قادرة على ضرب جنوب اسرائيل

■ القدس المحتلة ـ اف ب: ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية الجمعة ان حزب الله اللبناني يملك صواريخ قادرة على اصابة الاراضي الفلسطينية حتى مدينة بئر السبع (جنوب اسرائيل).

واوضحت الصحيفة ان حزب الله يملك صواريخ زلزال ـ 2 التي يبلغ مداها نحو 200 كلم.

وهذه الصواريخ غير المزودة بنظام توجيه، تفتقر الى الدقة وهي مصممة لإلحاق اضرار في مدن بفضل رؤوسها التي يمكن ان تحمل حتى 600 كلغ من المتفجرات.

وحتى الان لم يلجأ حزب الله الا الى صواريخ من نوع كاتيوشا التي يزيد مداها عن 20 كلم بقليل. وحصل الحزب لاحقا على صواريخ ايرانية الصنع من طراز «فجر» يمكن ان تصيب اهدافا تقع على بعد 75 كلم من الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية.

ويملك الحزب ايضا صواريخ سورية يصل مداها الى عشرات الكيلومترات.

وزير الخارجية اللبناني ينتقد مواقف الدول العربية تجاه المقاومة

■ القاهرة ـ يو بي آي: انتقد وزير الخارجية اللبناني فوزي صلوخ الجمعة مواقف بعض الدول العربية تجاه حزب الله اللبناني وأكد أن الحزب يعمل فقط على خدمة القضايا العربية.

وسئل صلوخ عن استنكار عواصم عربية لما يقوم به حزب الله وتحميله مسؤولية ما جرى في لبنان، فقال «نحن لا نريد ان ندخل في هذا الامر ويمكن لكل فريق من الاخوة العرب ان يفكر كما يرغب وكما يحدد الامور». وأضاف ان «حزب الله والمقاومة أنقذا الموقف العربي وحررا لبنان ورفعا رأس العرب والعروبة في اعمالهما الجريئة والانسانية والميدانية المتجردة من كل شيء وهمهما الوحيد ان يحررا ما تبقى من اراض لبنانية تحت الاحتلال الاسرائيلي والافراج عن الاسرى اللبنانيين القابعين في السجون الاسرائيلية منذ 26 عاما».

وطالب صلوخ وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعهم الطارىء السبت التوصل «الى قرار عربي حازم وقوي يدعم لبنان ويطالب بوقف العدوان الإسرائيلي».

رئيس وزراء الهند يلمح الى تورط باكستان بتفجيرات مومباي

■ نيودلهي ـ قنا: ألمح رئيس الوزراء الهندي مانموهان سنغ الجمعة الى تورط باكستان في سلسلة التفجيرات التي وقعت الاسبوع الماضي في مدينة مومباي قائلا ان تلك التفجيرات نفذها «عملاء ارهابيون حرضتهم ودعمتهم عناصر عبر الحدود».

وبعد زيارة قام بها لجرحى تلك الهجمات التي قتل فيها 200 شخص امتنع سنغ عن ذكر اسم باكستان مباشرة لكنه كرر اشارات الى ان هؤلاء الارهابيين تلقوا الدعم عبر الحدود. ونقلت وكالة انباء «برس ترست اوف انديا» عن سنغ قوله «متأكدون ايضا بان عملاء ارهاب حرضتهم ودعمتهم عناصر عبر الحدود التي من دونها ما كان بامكانهم القيام بمثل هذا العمل ذي الاثار المدمرة». وقالت الوكالة ان سنغ لم يدع مجالا للشك لباكستان بأنه اصبح من الصعب جدا للهند المضي قدما في عملية السلام اذا لم تسيطر على العناصر الارهابية التي تعمل من اراضيها.

اشتبكوا مع قوات الشرطة المصرية ليسمحوا للفلسطينيين بالعبور

مسلحون يفجرون السور الحدودي بين مصر وقطاع غزة

■ غزة ـ رويترز ـ اف ب: دخل نحو 500 فلسطيني الجمعة بالقوة قطاع غزة بعد ان فجر مسلحون جزءا من الجدار الفاصل بين القطاع ومصر، كما افاد شهود عيان. وقال شهود العيان ان مسلحين ملثمين فجروا فتحة اتساعها ستة امتار في السور الحدودي بين قطاع غزة ومصر الجمعة الامر الذي سمح لمئات من الفلسطينيين الذين تقطعت بهم السبل على الحدود بدخول غزة. وشارك 70 مسلحا ملثما على الاقل في عملية تفجير السور. وقال الشهود ان كثيرين منهم ينتمون للجناح المسلح لحركة حماس.

وبعد تفجير الفتحة عبر مئات الفلسطينيين الى غزة بينما اخذ بعضهم يكبر. وقالت الحكومة الفلسطينية ان ستة فلسطينيين من بينهم رضيع توفوا بينما تقطعت بهم السبل عند الحدود المغلقة بين مصر وغزة. وكان قد سمح بنقل اثنين من الموتى الى غزة في وقت سابق الجمعة.

من جهة اخرى ذكر مصدر امني مصري حدودي ان ثلاثة عناصر من قوات الشرطة المصرية احدهم برتبة ضابط اصيبوا بجروح في اشتباكات جرت مع المسلحين الفلسطينيين.

وقال شاهد من «رويترز» ان طائرات هليكوبتر اسرائيلية فتحت نيرانها قرب فلسطينيين بينما كانوا يتدفقوا عبر الحدود من مصر على غزة الجمعة.

وقال الجيش الاسرائيلي ان الهدف من اطلاق النار هو منع الفلسطينيين من المرور عبر الفتحة التي احدثها ناشطون بالسياج الحدودي.

اطفال فلسطينيون يجرون امتعتهم بعد نجاحهم باختراق الحدود بين مصر ورفح

مقتل 13 عسكريا عراقيا بهجوم.. والعثور على 12 جثة في تلعفر

بغداد ـ «القدس العربي»:

قتل 30 عراقيا في اعمال عنف الجمعة في العراق من بينهم 13 عسكريا لقوا مصرعهم في هجوم على نقطة تفتيش جنوب مدينة كركوك في شمال العراق. ومساء الجمعة قتل اربعة اشخاص، مدنيان وشرطيان، في انفجار سيارة مفخخة في حي المثنى بوسط مدينة الموصل (شمال)، حسب مصدر في شرطة المدينة.

واسفر الحادث عن اصابة خمسة اخرين، هم شرطيان وثلاثة مدنيين.

وفي كركوك قال العقيد محمود عبد الله من غرفة عمليات الجيش في المدينة ان مسلحين يستقلون ثلاث سيارات هاجموا نقطة تفتيش للجيش العراقي على بعد 25 كلم جنوب كركوك (شمال) وقتلوا 13 عسكريا كانوا فيها ثم لاذوا بالفرار.

واكد ان الضابط المسؤول عن النقطة من بين الضحايا.

وفي بغداد، قتل ثمانية اشخاص في تفجيرين بينهم سبعة مواطنين سنة.

واعلن مصدر في وزارة الدفاع الجمعة ان «عبوة ناسفة انفجرت قرب مسجد اسماعيل الكبيسي في حي القاهرة (شمال بغداد) ما اسفر عن مقتل سبعة اشخاص واصابة خمسة اخرين». واكد المصدر ان «الانفجار وقع بعد خروج المصلين من صلاة الجمعة».

وقتل مدني واصيب تسعة اخرون في انفجار ثلاث عبوات ناسفة في حي الزعفرانية ذي الغالبية الشيعية جنوب شرق بغداد صباح امس. وفي بعقوبة (شمال شرق بغداد)، قتل مدنيان واصيب اربعة اخرون من عائلة واحدة في سقوط قذيفة على منزلهم في جوار حسينية الحسين في بلدة بلدروز وفق مصدر امني.

وفي تكريت (شمال) قتل مقاول يعمل مع القوات الامريكية واصيب ابنه (18 سنة) في هجوم شنة مسلحون على سيارته في منطقة البوطعمه على بعد 15 كلم شمال المدينة.

وكان مصدر في شرطة الموصل اعلن صباح امس «مقتل رجل شرطة وأحد رجال الحماية الشخصية لاحد قضاة المدينة في هجومين منفصلين».

وعثر على اثنتي عشرة جثة متحللة مدفونة في مقبرة في مدينة تلعفر بشمال شرق العراق بفضل معلومات تم الحصول عليها بعد اعتقال متمردين، حسبما قال مسؤول محلي في المدينة الجمعة.

وقال قائمقام تلعفر نجم عبد الله ان هذه الجثث عثر عليها مدفونة في حفرة داخل مقبرة.

وامكن العثور على هذه الجثث بناء على معلومات ادلى بها احد المتمردين التسعة الذين تم اعتقالهم في عملية امنية قامت بها القوات العراقية خلال اليومين الاخيرين في المنطقة، حسب المصدر نفسه.

واوضح عبد الله ان شرطيين ومسلحين اثنين قتلا خلال هذه العملية.

وكانت القوات العراقية ـ الامريكية تمكنت من السيطرة على تلعفر التي كانت معقلا للمتمردين في عملية قامت بها في ايلول (سبتمبر) 2005.

طفل عراقي يبكي والده الذي قتل بهجوم في كركوك امس (رويترز)

تبرير عربي للعدوان على لبنان

عبد الباري عطوان

بعد ثلاثة ايام من القصف الجوي والبحري والبري التدميري للبنى التحتية اللبنانية من قبل الآلة العسكرية الاسرائيلية الجبارة، تبدو ردود الافعال العالمية اكثر تعاطفا مع الضحايا اللبنانيين من نظيرتها العربية.

ومن المفارقة ان ثلاث دول عربية هي المملكة العربية السعودية ومصر والاردن حملت المقاومة الاسلامية اللبنانية مسؤولية العدوان الاسرائيلي بطريقة مباشرة، وغير مسبوقة، عندما اعتبرت في بياناتها الرسمية العملية الفدائية التي نفذتها خلية تابعة لحزب الله ضد اهداف عسكرية اسرائيلية ادت الى مقتل ثمانية جنود وأسر اثنين «مغامرات غير محسوبة لا تخدم المصالح والقضايا العربية».

واذا كان البيان الاردني ـ المصري المشترك الذي صدر في اعقاب لقاء القمة المفاجئ الذي جمع بين زعيمي البلدين قد انتقد «حزب الله» و«حماس» وخطفهما لثلاثة جنود اسرائيليين بطريقة «خجولة»، ودان العدوان الاسرائيلي على لبنان، فان البيان السعودي الذي صدر عن ناطق رسمي ذهب الى ما هو ابعد من ذلك بكثير، عندما شكك بالمقاومتين اللبنانية والفلسطينية واعتبرهما غير شرعيتين بقوله «نعلن بوضوح انه لا بد من التفرقة بين المقاومة الشرعية وبين المغامرات غير المحسوبة التي تقوم بها عناصر داخل الدولة ومن وراءها دون الرجوع الى السلطة الشرعية في دولتها، ودون التنسيق او التشاور مع الدول العربية، فتوجد بذلك وضعا بالغ الخطورة يعرض جميع الدول العربية ومنجزاتها للدمار ومن دون ان يكون لهذه الدول اي رأي او قول».

ولا نعرف متى كانت حركات المقاومة العربية تنسق مع الحكومات العربية وتأخذ إذنها قبل الإقدام على عملياتها المسلحة ضد قوى الاحتلال حتى تطالب الحكومة السعودية المقاومتين اللبنانية والفلسطينية بالالتزام بهذه القاعدة.

* * *

ان هذه المواقف السعودية تبدو غير مفهومة، وتطرح العديد من علامات الاستفهام حول الدوافع الحقيقية لها. فالمقاومة اللبنانية لا تقدم على اعمالها الفدائية المشروعة ضد احتلال اسرائيلي واضح لأراضي بلادها من وراء ظهر النظام اللبناني مثلما اوحى البيان السعودي، بل بدعم كامل منه، فالسيد اميل لحود الرئيس المنتخب، وقمة النظام في لبنان يؤيد عمليات «حزب الله»، وكذلك الجيش، والعديد من التكتلات السياسية اللبنانية الشرعية مثل حزب السيد ميشال عون وسليمان فرنجية، بل والسيد وليد جنبلاط الذي طالب الشعب اللبناني بتوحيد صفوفه في مواجهة العدوان الاسرائيلي.

يبدو ان البيان السعودي يحصر الشرعية اللبنانية في تكتل «المستقبل» الذي يتزعمه السيد سعد الحريري، ويتحالف مع بعض القوى اللبنانية التي تعارض كل اشكال المقاومة.

وهذا خروج عن الثوابت السعودية التي نعرفها وترسخت على مدى عدة عقود.

* * *

جرت العادة ان تتخذ الحكومة السعودية مواقف بإيعاز امريكي على غرار الموقف الحالي، ولكنها كانت تلجأ الى إلباسها غطاء عربيا، مثلما جرى مع مبادرة التطبيع التي تحولت من مبادرة سعودية صرفة الى مبادرة عربية اعتمدتها قمة بيروت، وكذلك مبادرة الملك فهد الشهيرة للسلام التي تبنتها قمة الرباط. ولا نعرف ماذا تغير الآن، ولماذا هذه العجالة السعودية لإنقاذ المشروع الامريكي ـ الاسرائيلي ضد لبنان وسورية وايران والفلسطينيين. وهل هذا التوجه يخدم السعودية نفسها والمنطقة العربية؟

وربما يجادل البعض بان الموقف السعودي هذا يعكس «عقلانية» ورؤية «واقعية» ترى الامور من منظور مختلف، لأن موازين القوى ليست في صالح العرب، والعمليات الفدائية «غير المحسوبة» ربما تؤدي الى تدمير دول مثل لبنان، وتصب في مصلحة ايران وبرنامجها النووي.

ونعترف ان هذا الجدل ينطوي على بعض الصحة، لو كانت هناك سياسة ثابتة، ومعايير موحدة تسنده، ولكن الم تساهم الحكومة السعودية بخدمة المشروع الايراني بتسهيلها وتمويلها للعدوان الامريكي على العراق في شقيه الاول والثاني وأخلت بتوازن استراتيجي تفتقده المنطقة حاليا؟

ثم أليس من حقنا ان نسأل عن غياب هذه «العقلانية» فيما يتعلق بملف الاحتلال السوفييتي لافغانستان، والاحتلال العراقي للكويت، والتدخل المصري في اليمن، حيث لعب الدعم المالي والعسكري والمعنوي السعودي دورا كبيرا في مواجهة هذه الاحتلالات؟

العقلانية العربية هذه لم تفرج عن اسير عربي واحد في سجون الاحتلال، ولم توصل فلسا واحدا للمحاصرين الجوعين في قطاع غزة والضفة الغربية، ولم تمنع قذيفة واحدة من دك محطات الكهرباء والماء والجسور في غزة ولبنان، ولم تعد المحاصرين على معبر رفح منذ ثلاثة اسابيع ويصل تعدادهم الى سبعة آلاف شخص.

* * *

نحن لا نطالب الحكومة السعودية او اي حكومة عربية اخرى بارسال الجيوش الى لبنان، او الضفة والقطاع، لحماية العرب المسلمين من المجازر الاسرائيلية، رغم ان هذا واجب شرعي واخلاقي، ولكننا نطالبها، والسعودية بالذات، ان لا يكون موقفها اقل من موقف فاتيكان روما، او الحكومات الاوروبية مثل فرنسا التي رفعت صوتها عاليا ضد العدوان الاسرائيلي.

لا نتوقع من الحكومة السعودية ان تستخدم سلاح النفط مثلما فعل الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز، وانما تخفيض انتاجها مليون برميل يوميا احتجاجا على الدعم الامريكي للعدوان الاسرائيلي، وتضامنا مع اللبنانيين والفلسطينيين، فهي لن تخسر شيئا، بل ستكسب كثيرا، لان عمليات «حزب الله» و«حماس» رفعت اسعار النفط الى معدلات قياسية، ولان اي تخفيض للانتاج السعودي سيتم تعويض عوائده من ارتفاع الاسعار الذي سينجم عن هذه الخطوة.

المقاومة اللبنانية، وأيا كانت اجندتها، اقدمت على عمل مشرف لم تقدم عليه اي حكومة عربية، خاصة تلك التي انفقت مئات المليارات من الدولارات على تسليح جيوشها بأحدث الاسلحة الامريكية والبريطانية، عندما هرعت لنجدة المحاصرين المجوعين المذبوحين في قطاع غزة.

هذه المقاومة التي يتزعمها حزب الله وتعتبرها بعض الدول العربية غير شرعية وتصف عملياتها الفدائية بالمغامرات غير المسؤولة هي التي قصفت حيفا ونهاريا وعكا بالصواريخ وهو ما لم تجرؤ عليه اي حكومة او اي زعيم عربي.

PRICE LIST

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

Australia 1.50 A.Dr • Austria €2 • Belgium €2 • Cyprus CY£ 1 • Denmark 12DKK • France €2 • Germany €2 • Greece €2 • Italy €2 • Netherlands €2 • Spain €2 • Sweden SK 17 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $ 2.00 (New York $1.50) • Can $2.50